العدد (1469) السنة السادسة - الثلاثاء (31) آذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

علامات ورموز بحاجة الى حل

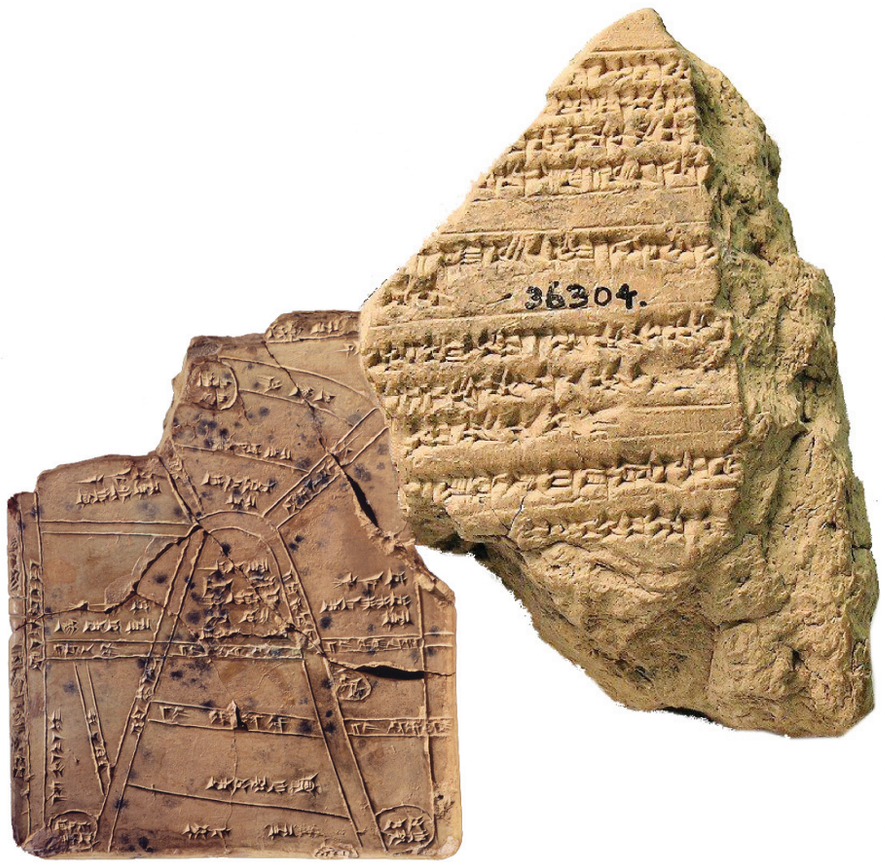

الكتاب : لغز الواح لم تحل شفرتها
تأليف : أندرو روبنسون
ترجمة : ابتسام عبدالله

الكتابات التي تركت على قبور والواح من قبل حضارات عظيمة للماضي القديم، أصبحت معظمها محلولة الرموز، وقرأت من قبل الخبراء

وهذا الكتاب المثير عن شفرات لم تحل بعد يركز على تلك النصوص التي بقيت لغزاً حتى اليوم . انه مزيج من الدراسة الاكاديمية وحل شفرات والجدل . المزيج نفسه الذي جعل من « شفرة دافنشي » يحقق ذلك النجاح، ولكن مع معلومات عملية اكثر غزارة (ومع صور توضيحية مدهشة).

يبدأ المؤلف اندرو روبنسون بقصص بالشفرات الثلاث المهمة: المصرية الهيروغليفية وخطوط B ثم نقوش المايا.

وقد قاومت الهيروغليفية محاولات حل شفراتها عدة قرون ولكنها لم تنفتح الاّ بعد وصول قوات نابليون الى مصر في عام ١٧٩٩ وعثورها على حجر رشيد، في جدار قديم في الصحراء المصرية.

اما خطوط B فقد اكتشفت في الاعوام الاولى للقرن العشرين عندما تم العثور على الواح طينية منقوش عليها بعض الاحرف في حفريات جزيرة كريت. وقد استغرق امر حلها اكثر من ٥٠ سنة ، حاول فيها المهندس المعماري ميشيل فينتريس حل رموز اللغة القديمة التي تعود الى ماقبل ٣,٥٠٠ سنة ، ولكنه لم ينجح في ذلك نهائياً الا بعد تأمل طويل لموقع قديم يحمل بعض الاسماء. وبوساطة ذلك ادرك ماكان خافياً عليه. فتلك اللغة لم تكن غير الاغريقية . اما خطوط B التي حيرت العلماء عقوداً من الزمن فلم تكن غير قائمة تحمل بعض اسماء الاشخاص والبضائع. والعمل في حل الشفرة يتطلب عادة جهداً وصبراً، فعمل أعوام طويلة قد لايثمر شيئاً. اما تأثير نقوشات المايا فكان مختلفاً، وذلك عندما تفككت رموزها في اعوام السبعينيات من القرن الماضي، فقد تحدثت عن حضارة قديمة مجهولة بشكل علمي، من دون الاعتماد على اساطير او حكايات تنتقل من جيل الى آخر. لقد كانت تلك النقوش غريبة وأقرب الى رسومات « الكارتون « عن الحيوانات وبأشكال هندسية مثل الرموز (نوعاً من أشكال الطوطم).

ويعود حل شفرات المايا بداية الى القرن السادس عشر، والى دييغو دي لاندا، حيث بعض التشابه بين تلك اللغة مع الاسبانية. لكن تلك المعلومات لم تساعد في كشف أسرار المايا ألا بعد اربعة قرون، والذي أكد امكانية دراسة تلك الحضارة بشكل جاد كما الامر مع الحضارة المصرية او اليونانية . هذه النتائج الطيبة تفسر الرغبة التي تنتاب الباحثون للكشف عن اسرار حضارات قديمة اخرى مهمة ايضاً ، لم تحل رموزها بعد . ومن الامثلة على ذلك، حضارة منطقة النوبة (الفراعنة السود في كوشي والتي حكمت مصر خلال القرن السابع قبل الميلاد، ولكن لغة تلك النصوص والالواح لم تحل حتى اليوم. وهي بالتأكيد ستسّد فراغاً في تاريخ مصر .

والامر هذا ينطبق على حضارة إتروسكا (إتروري) غربي ايطاليا، حيث تم العثور على لقى قديمة في عام ١٩٦٤

وينهي روبنسون كتابه بالحديث عن قرص فيستوس، قطعة الطين المفخورة الجميلة، والتي توضع اليوم في متحف هيراكليون . كريت والتي لم يتوصل احد الى حل رموزها مع الشهرة الكبيرة التي احاطت بها.

تلك القطعة، تعد مثالاً جيداً للغة لم تحل رموزها حتى الان . إن مجرد صمتها يساعد على تفسير الرغبة في حل شفرتها، ليس من اجل حل احجية او صنع تاريخ، ولكن بسبب جمالية الكتابة.

ومقارنة بخطوط المايا يضف المؤلف كيف ان تلك العلامات الخرس ارغمت على النطق فجأة بعد عدة قرون من الصمت . وهو بذلك يقول ان الكتابة نوع من السحر وهو ما يذكرنا به هذا الكتاب .

عن الصنداي تايمز

أهمية ذهب مع الريح

الكتاب: ذهب مع الريح ، عودة ثانية"
تأليف : مولي هاسكل
ترجمة : ابتسام عبدالله

يعد فيلم " ذهبت مع الريح من افلام هوليوود الشهيرة، وقد استحق منذ زمن بعيد ان ينتقل الى قائمة الافلام الامريكية الممتازة ومنها على سبيل المثال : الاب الروحي في الميناء، إي.تي.

مولي هاسكل مؤلفة كتاب " ذهب مع الريح ، عودة ثانية"، تقول ان الفيلم المذكور قدم منذ بدء عرضه في ١٩٣٩/١٢/٢٠ أنموذجاً جديداً للشخصية النسوية في افلام هوليوود. وكانت هاسكل قد أنجزت عدة بحوث عن الشخصيات النسوية في افلام هوليوود، وهو موضوع تم تجاهله من قبل النقاد لفترة طويلة والاكاديميين وفي العودة ثانية الى شخصية بطلة الفيلم سكارلت اوهارا، تنقب المؤلفة في أبعاد قوتها من الناحيتين الرومانسية والسياسية، كما . اولاً كنموذج ظهر اولاً في رواية من تأليف مرغريت ميتشل، نشرت عام ١٩٣٦، وثانياً بعد ظهورها في فيلم متجسدة من قبل الرائعة فيفيان لي ، ومن إنتاج ديفيد و سيلزنيك. ومن خلال بحوثها تقدم لنا هاسكيل سكارليت شخصية من النتاج الاول الاساس للادب النسوي، قدمت مع بدء العصر الذهبي للسينما الامريكية.

وفي تتعبها لتطور شخصية سكارليت اوهارا، تقدم المؤلفة نوعاً من الاعتذار لاهمال النقاد دراسة تلك الشخصية. اما هي فقد طرأت لها اولاً فكرة تلك الدراسة في عام ١٩٧٢، عند اشتراكها في مناقشة عن دور المرأة في الافلام، ودار الحوار بين الحضور على ابعاد شخصية بطلة " ذهب مع الريح" ، كانت سكارليت اوهارا، أنموذجاً للاسر النسوي في الجنوب الامريكي. وقد دافعت آنذاك مولي هاسكل عن شجاعة" سكارليت" ودفاعها عن وجودها نافية بذلك التهم التي وجهت الى بطلة الرواية (الرواية والفيلم)، التي مثلت قيم الارستقراطية الجنوبية التي تغيرت عبر صورة المرأة في المراحل التي سبقت الاستقلال وتلك المقاربة الشخصية تنتقل من التقدير العالي للكتاب الى امتداح الطريقة التي انجز بها الفيلم ، مع اضفاء لمسات من الرمانتيكية الى اجواء جورجيا العنصرية، معدة اياه أنموذجاً للتناغم الفني في عالم السينما،وتناقش المؤلفة في كتابها ردود الفعل القياسية للطريقة التي تم فيها تجاهل قضية العبودية في الفيلم ، مؤكدة ان هاتي ماكدونالد التي قامت بدور "مامي" بامتياز ، ربطت بين "ذهب مع الريح" وافلام اخرى انتجت بعدئذ ومنها "جذور" .

والمؤلفة بسبب كونها جنوبية تعيش في الشمال ، هي الافضل في التحدث عن قضية العنصرية المعقدة في الجنوب الامريكي آنذاك والكاتبة مولي هاسكل والناقدة السينمائية ، مزجت في عملها مابين مشاعرها كمعجبة للفيلم منذ أيام مراهقتها وخاصة لدوري سكارليت اوهارا دريد بتلر قام بدوره كلارك غيبل)، وبين توجهاتها كناقدة. وهي تعترف بان سكارليت وريت شخصيتان لا تصلان الى مستوى نماذج امريكية ظهرت في اعمال ادبية او افلام معروفة ومنها مثلاً: الكابتن اهاب او ديزي ميلر، او شخصيات اخرى سينمائية مثل دور جون وين في فيلم " الباحثون" وهي نقدياً، تقدم الرواية ، كعمل تاريخي رومانتيكي تجاوز النوع مع كونه يمزج ما بين الجنس والانوثة. أما الفيلم فيعد من الافلام الامريكية التي حققت نجاحاً كبيراً وحضوراً دائماً في تاريخ السينما وايضاً بالنسبة لجمهور المشاهدين مثل : حرب النجوم، صوت الموسيقى، إي . تي، وتايتانيك.

وتعزو هاسكل نجاح الفيلم الى المخرجين له وايضاً الى الاشراف الدقيق لديفيد سيلزنيك على عملية. الانتاج.

عن النيويورك تايمز

لنكولن

اسم الكتاب : سمّه [أيب]١ البليغ ، رئيس الكتّاب
تأليف: فريد كابلان
ترجمة : هاجر العاني

مشرِّع حكومي سابق من ولاية (إلينويز) ذو مهمة قصيرة في الكونغرس بطريقة مخالفة لقواعده يصل الى شهرة قومية بخُطَب تستعرض بلاغته ، وهو – حسبما يذكره مؤلف هذا الكتاب الجديد – يشابه زبوناً رائعاً – أي يكون هادئاً ولبقاً تحت الضغط – « رجل تصعب قراءته كان يحب النكات والقصص « الا انه من نواح أخرى كان متحفظاً بشكل لافت للنظر (رائع) .

وهذا المحامي السابق يتصف بكونه « اعتدالياً رزيناً» يعتنق فضائل « التوازن والاعتدال وضبط النفس « فبصفته مديراً لحملة يؤكد « تحليل مقنع للمسائل العالقة مفضلاً ذلك على تحلَيل الامور الشخصية «، ومواهبه الشعرية ككاتب والتي شكلها عمر من القراءة النهمة (مواهبه) يضاهيها تثمين المحامي للدقة فكتاباته تسلط الضوء على «هوية ذات موثوقية وقورة ولكنها ودودة « وكذلك تفعل (كتاباته) مع «إيجاز الصياغة (التعبير والإحكام) المنطقي»، وفي سباقه لتولي المنصب تم توجيه الانتقاد اليه لانعدام خبرته في الرئاسة ولاخفاقه في دعم القوات العسكرية لانه كان ليرتاب في غزو امريكي لبلد ادعى هو بأنه لم يكن «بأي شكل من الاشكال يقلق الولايات المتحدة او يهددها «، ورؤيته لامريكا هي رؤية وفاق متفائلة – «للمساعدة في تحويل الغرباء الى جيران» بتعبير كاتب السيرة هذا « لخلق انسجام بين الاقاليم والامم و- بالاستنتاج- بين الشمال والجنوب».

والرجل موضوع البحث – وموضوع هذا الكتاب الجديد الساحر- هو [ابراهام لنكولن]٢ - وليس [باراك اوباما]- والذي استحضر بخجل ذكريات رئيس الحرب الاهلية في عام ٢٠٠٧عبر الاعلان عن ترشيحه للبيت الابيض في (سبرينغفيلد) وهي مدينة [لنكولن] الاصلية في سكنه لمدة (١٧) عاماً، وبرغم ان [فريد كابلان] مؤلف كتاب «لنكولن» لا يذكر ابداً المستر [اوباما] بالاسم الا انه من العسير قراءة هذا الكتاب، دون التفكير بالرئيس الحالي

– الذي انتهى لتشاطر نظام مذهل للنوعيات الفلسفية والادبية مع اسلافه إضافة الى اتزان السلوك – وتركيز هذا الكتاب على الدور الذي أدته اللغة والكتابة في حياة رئيس واحد يدل على القاء الضوء على الدور الذي قد تلعبهما في حياة رئيس آخر .

وبالطبع تم اختبار كتابات [لنكولن] و مواهبه الادبية بالتفصيل عدة مرات من قَبل وبشكل مشهور من قِبَل [جاك بارزن] – و[ادموند ولسن] الذي جادل بأن «وحده من بين الرؤساء الامريكيين من الممكن تصور [لنكولن] وقد نشأ في وسط مختلف (تصوره) وهو يصبح كاتباً مميزاً وليس مجرد كاتب من النوع السياسي « ، اما كتاب [غاري ويلس] المؤثر الصادر عام ١٩٩٢ بعنوان «لنكولن في غيتيسبرغ : الكلمات التي اعادت بناء امريكا» فقد حلل أشهر خطابات[لنكولن]في حين ان [رونالد سي وايت] الابن عالج (خطاب التنصيب) الثاني في كتابه الصادر عام ٢٠٠٢ بعنوان «اعظم خطاب للنكولن» ، وقبل وقت ليس بالطويل وفي كتاب بعنوان

« سيف لنكولن: الرئاسة وقوة الكلمات» سبر [دوغلاس ولسون] غور عملية [لنكولن] المبدعة التي غالباً ما تكون معذِّبة ، ناظراً (الكاتب) الى تطور خطابات ومقالات معينة والى قدرته على النمو ككاتب وقائد عبر السنين .

وتبقى هذه السيرة الذاتية الجديدة مَدينة بدَين ثقيل لهذه الاعمال الاولى إضافة الى كتاب [دوغلاس ولسون] الصادر عام ١٩٩٨ بعنوان « صوت الشرف : تحوّل ابراهام لنكولن» ، غير ان المستر [كابلان] يقوم بعمل مقنع وحاد الملاحظة في توضيح التأثيرات التي كانت لشتى المؤلفين في تفكير [لنكولن] إضافة الى الدور الذي لعبته الكتابة في مساعدة السياسي الشاب القادم من (إلينويز) على اظهار ملامح هوية تخصه هو ، وفي الواقع وكما يرى المستر [كابلان] الامر « كانت اللغة الاداة التي بوساطتها استكشف [لنكولن] نفسه وحدد ملامحها « وبصفته رئيساً كان يحاول ايجاد لغة « تستخدم وتنفّذ افكاره السياسية « في بلاد قد تؤدي قصتها البديلة – كما يعتقد – الى خيانة وكارثة «.

وربما لان الكثير جداً من الباحثين السابقين قد ركزوا على أشهر كتابات [لنكولن] فيما كان رئيساً فإن المستر [كابلان] يصب معظم اهتمامه على السنوات المبكرة لموضوعه مستهلكاً فصلاً واحداً فقط على أيامه بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة، ويتم توجيه الشطر الاكبر من اهتمامه نحو الدور المحوري الذي كان للانجيل ولمسرحيات [شكسبير] في تشكيل احساس [لنكولن] الشعري باللغة ونظرته الفلسفية الى العالم، وهو يكتب ليقول ان[لنكولن] عرف مجموعة اعمال [شكسبير] معرفة جيدة بحيث ان اقتباسات من المسرحيات « تأتيه بشكل طبيعي كما يأتيه التنفس» وكان يأتي لمشاهدة مسرحيات [شكسبير] التراجيدية كنوع من الترابط مع المأساة التي واجهتها امريكا أبان الحرب الاهلية .

ويكتب المستر [كابلان] ليقول انه خلال فترة رئاسة [لنكولن] « حظيت مسرحيات [شكسبير] باقبال غير اعتيادي على شرائها وحتى اكثر ما كانت قد حظيت به دائماً كنماذج من دراما المصير الوطني والقادة العظام المتنافسين على الهيمنة وتصادم المطامح والرغبات ومحاولة التأكيد على الرؤى الوطنية المتناقضة ، والجزء الثاني من متتالية (هنري السادس) لـ [شكسبير] – وهي تُمَسرِح الحرب القاسية بين بلاطي (يورك) و(لانكستر) – قدمت مُعاد لاً لغوياً لروحه المزّقة فحربه الاهليَة كانت تدور ايضاً بشكل متزايد من دون السيطرة عليها وجرائم القتل العسكرية بما فيها سفك الدماء الشرعي توسعت بالنسبة للطرفين».

وظل [شكسبير] محكّاً أساسياً طوال حياة [لنكولن] مشَكّلاً تقريباً نظرته الوجودية لمحنة الجنس البشري في عالم عشوائي لا يمكن التنبؤ به غير ان مجموعة من كتّاب آخرين وضعوا بصماتهم على خياله أيضاً ، ويجادل المستر [كابلان] بأن خرافات [إيسوب] التي درسها [لنكولن] فيما كان صبياً فقد غذّت حبه للخرافات وألهمت غرامه برواية القصص – كوسيلة للايضاح والاقناع - كما يخبرنا المستر [كابلان] بأن قصة «روبنسون كروزو» كانت تشدّ الشاب [لنكولن] راسماً مقارنات بين عالمه الرائد و» كفاح [كروزو] المتحطم ضد العزلة والضراء» وبأنه على الارجح كان ينظر الى كتاب [جون بنيان] بعنوان «رحلة الحاج» بتعابير دنيوية كحكاية رمزية على قابلية الانتقال الى الاعلى التي ارجعت الصدى مع جهوده هو « للعثور على سبيل بعيداً عن قيود عالم والده» ذي الجهد اليدوي . إضافة الى ذلك فإن المختارات الادبية التابعة لزوجة والد [لنكولن] عرَّفته على كتّاب مثل [ديفيد هيوم] و[ادوارد غيبون] و[صامويل جونسون] إضافة الى نوع من المذهب العقلي لحركة التنوير الفلسفية والذي وجده [لنكولن] اكثر ملائمة من عاطفية والده البروتستانتية التي احتفظ معها بعلاقة نائية وحتى انها علاقة باردة.

ووفقاً لاغلب الروايات تأرجح [لنكولن] بين قطبين عاطفيين – بين السوداوي وعديم الاحترام وبين الرزين واللعوب – وعكَس ذوقه في القراءة هذين المزاجين ، اما شعر [بايرون] فقد راق لجانب [لنكولن] المتأمل محاكياً تألفه هو مع الخسارة والأسى (يقال ان وفاة والدته عندما كان صبياً ووفاة [آن روتليج] المبكرة التي يعتقد بعض الباحثين انها كانت حبه الاول قد خلفتاه مدمَّراً عاطفياً) في حين ان موهبة [روبرت بيرن] في الهجاء واللغة العامية ألهمت تطور الرئيس المستقبلي في صوت مقتصد في طبقة صوتية تتوجه الى رجل الشارع العادي.

اما الرؤساء الآخرون مثل [يوليسيس أس غرانت] و[تيودور روزفلت] فكانوا كتّاباً موهوبين ولكن فقط [لنكولن] و[توماس جيفرسون] يبرزان حتى الآن بصفتهما ما يسميه المستر [كابلان] «كتّاب أدب امريكي معترَف بهما» ، ويرى المستر [كابلان] ان [لنكولن] وبخلاف العديد من السياسيين قد كافح طوال حياته المهنية لـ « ايجاد لغة مؤثرة ودقيقة للتعبير عن افكاره حول واقع معقد أعار نفسه عن طيب خاطر للمراوغة وخداع النفس والتحايل اللغوي»، وخلال فترة رئاسته في أوج الحرب الاهلية لم يكن [لنكولن] قد حقق صوتاً امريكياً متميزاً من مساعدة بل كذلك كان قد برهن على انه لم يكن «مجرد خطيباً على منابر» - كما عبرت عنه رواية اخبارية – لكنه كان قائداً كان قد سخَّر مهاراته اللغوية المتفوقة في خدمة رؤية أمة جديدة قد تنبثق من الحرب – وهي عبارة عن امريكا مكرَّسة لإتمام العمل الذي لم ينجزه مؤسسوها ، أمريكا «حبلى بالحرية ومكرَّسة لمسألة مفادها ان كل البشر خُلِقوا سواسية».

عن التايمز

التجربة والخطوات الخاطئة

الكتاب / أمور كنت ساكتةً عنها
المؤلفة / أزار نفيسي
ترجمة / عادل العامل

يشكل كتاب أزار نفيسي Nafisi الجديد فاتحةً و تكملة لمذكراتها الأسبق، (قراءة لوليتا في طهران).

و يكشف كتابها الأخير، (أمور كنت ساكتةً عنها)، بعض الحقائق غير المناسبة عن تربية الآنسة نفيسي التي اختارت لها أن تظل خاصة بها أيام كان والداها على قيد الحياة. و الكتاب أقل إبداعاً من كتابها الأسبق، الذي لم يكن حول المؤلفة بقدر ما كان حول تناقضات إيران ما بعد الثورة. لكنه يتّسم مع هذا بالفتنة كصورة لأسرة و بلد يتّسمان بالإغراء و الاختلال الوظيفي إلى حد كبير.

إن جميع الأسر السعيدة تشابه إحداها الأخرى، كما قال تولستوي، بينما كل أسرة من الأسر غير السعيدة تكون غير سعيدة بطريقتها الخاصة. و بالنسبة للآنسة نفيسي، فإن التعاسة، أو عدم السعادة، تنساب أساساً من أمها، نزهت، و هي امرأة جميلة لكنها كثيرة المطالب فقدت أمها في سن مبكرة و لهذا تجد من الصعب أن تُحب و أن تكون محبوبة بالمقابل. فهي تبالغ في فضائل زوجها الأول الذي مات بعد وقت قصير بعد زواجهما، و تعنّف زوجها الثاني على أنه غير وفي، و تحاول أن تُجبر ابنتهما على التبليغ عن أبيها. و تجمع مجموعة غريبة الأطوار من المعارف لحضور تناول القهوة أيام الجمع، و يصعب عليها الإمساك بلسانها. و تكتب الآنسة نفيسي قائلةً عن أمها : « لقد كل واحد سيمررها إلى مَن بجواره، و كأنها مادة متفجرة خطرة، أملاً في أن تنفجر في مكان آخر «. مع هذا، تحث نزهت ابنتها على التفوق، مصاحبةً إيّاها إلى انكلترة من أجل التعلم، و متفاخرةً بإنجازاتها و إسقاطها قطع الشوكلاتة و البرتقال في فمها بصورة متكررة.

إن نزهت هنا كناية عن إيران : شخص ذو وعود كبيرة لا ينجز أبداً ما لديه من إمكانية. فباعتبارها أبرع طالبة في مدرستها، كان ينبغي أن تكون طبيبة، لكن بدلاً من هذا أصبحت « امرأة ذكية أخرى تتبدد». و تعوّض ذلك بنشدان السيطرة على مجالها، لكنها، مثل إيران، تُنفّر أولئك الذين يُحبونها و تدفع بهم بعيداً عنها.

أما والد الآنسة نفيسي، أحمد، فأسهل من ذلك لكنه ليس أقل تراجيديةً. إذ أن نزهت تجعل طفلتها عنيدة و عاقدةً العزم على التفوق انطلاقاً من شعورها بالضغينة، و أحمد يوفر الدعم العاطفي و يمنحها حب الأدب، خاصةً أعمال الماضي الفارسي الأدبية العظيمة. و لكونه موظفاً موهوباً، يُصبح أحمد عمدةً لطهران لكنه يُسجَن لعدة سنوات في الستينيات بتهم ملفقة تتعلق بالفساد. فيدفع الشعور بالظلم الأسرة إلى تأييد المعارضة، لتواجه فقط نظاماً أشد تقلباً و قمعاً.

و المذكرات الأسبق للآنسة نفيسي تقوم بعمل رائع في استكشاف سخافات الحياة عندئذ، مستخدمةً وساطة جماعة نقاش أدبي كانت تحلل أعمال كتّاب مثل فلاديمير نابوكوف و هنري جيمس. و يضيف هذا الكتاب تفاصيل عن التوجه نحو الثورة لكنه يغطي أرضيةً مألوفة لأولئك الذين يتعرفون للتو على التاريخ الإيراني. و مسلك الآنسة نفيسي مليء بالتجريب و الخطوات الخاطئة. فهي بحكم دراستها في الخارج، تلتحق بجماعة من الماويين المزعومين في نورمان، بأوكلاهوما. و تتزوج و هي فتاة لتهرِّب أسرتها، لكن الزواج يفشل . و تكتب قائلةً عن ذلك : « لقد كنت، في اختياري الزواج من مهدي، قد كذبتُ على نفسي و خنتُ مبادئي الخاصة بشأن نوع المرأة التي كنت أطمح إليه «.

و في نهاية الأمر، تتزوج من جديد مفكِّراً أكثر ملاءمة. و قد تحمَّلا مختلف المشقّات خلال الحرب الإيرانية ـ العراقية و ولادة طفلين، ثم حصلت على بعثة دراسية من جامعة جونز هوبكنز . أما الآن، فهي نجمة لامعة في مجتمع المنفى خارج واشنطن، و يبدو أنها أقرّت الوئام مع أسرتها و تراثها. و قد عاش والداها من العمر ما يكفي لرؤيتها ناجحةً. و يمكن القول إن إيران طفولتها قد ذهبت، لكن إحدى ذكرياتها مكانٌ لا قريب و لا حاكم فيه يمكنه أن يدمّر أرض دكاكين الحلوى، و الجبال المغطاة بالثلج و الأبطال و البطلات البادية من ماضٍ مجيد و لو أنه أسطوري.

عن / The Economist